الأمم المتحدة S/2010/238

مجلس الأمن

Distr.: General
11 May 2010
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن مهمة المساعي الحميدة التي يتولاها في قبرص

أولا – مقدمة

١ – يتناول هذا التقرير بشأن مهمة المساعي الحميدة التي أتولاها في قبرص التطورات الحاصلة خلال الفترة من ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ إلى ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٠، ويستكمل سجل الأنشطة المُضطلع بها في إطار مهمتي فيما يتعلق بإجراء مفاوضات كاملة بين زعيمي القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك. وقد رحب مجلس الأمن، في قراره الأخير ١٨٩٨ (٢٠٠٩)، الذي اتخذ في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، بالتقدم المحرز في المفاوضات وبإمكانية إحراز مزيد من التقدم في المستقبل القريب صوب التوصل إلى تسوية شاملة ودائمة.

ثانيا – معلومات أساسية

٢ – بدأت الجولة الحالية من المفاوضات عقب اتفاق ٢١ آذار/مارس ٢٠٠٨ بين زعيم القبارصة اليونانيين، ديميترس كريستوفياس، وزعيم القبارصة الأتراك محمد علي طلعت. وفي اجتماعهما يوم ٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٨، أعاد الزعيمان تأكيد التزامهما بإقامة اتحاد يتألف من منطقتين وطائفتين، ويقوم على أساس المساواة السياسية، على النحو المحدد في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. ووفقا لبيان الزعيمين، ستكون لهذه الشراكة حكومة اتحادية ذات شخصية دولية واحدة، تتألف من كيانين، دولة قبرصية تركية ودولة قبرصية يونانية، متساويين في المكانة (انظر S/2008/353، المرفق الثالث). وفي ١ تموز/يوليه ٢٠٠٨، ناقش الزعيمان قضايا السيادة والمواطنة الواحدة، واتفقا عليها من حيث المبدأ.

٣ – وخلال الفترة التحضيرية التي امتدت أربعة أشهر أنشئت ستة أفرقة عاملة لبدء استعراض الفصول الموضوعية الرئيسية المقرر التفاوض بشأنها، وكذلك سبع لجان تقنية للعمل على وضع تدابير لبناء الثقة لا يقتصر هدفها على تحسين الحياة اليومية للقبارصة، وإنما

180510 130510 10-35050 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

يمتد أيضا إلى تشجيع وتيسير زيادة التفاعل فيما بينهم. وفي ٢٥ تموز/يوليه ٢٠٠٨، بعد أن أجرى الزعيمان استعراضهما النهائي للأعمال التحضيرية المنجزة حتى تاريخه، قررا بدء مفاوضات كاملة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، في إطار مساعيَّ الحميدة. وفي بيان مشترك صدر في اليوم نفسه، قال الزعيمان: ”إن الهدف من المفاوضات الكاملة هو إيجاد حل مقبول من الطرفين لمشكلة قبرص يحمي الحقوق والمصالح الأساسية والمشروعة للقبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك. وسوف يطرح الحل الذي يتفق عليه في استفتاءين منفصلين يجريان في وقت واحد“.

٤ - ومنذ بدء المفاوضات الكاملة في ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، أصدر الزعيمان وممثلوهما والخبراء التابعون لهما ٣١ ورقة مشتركة، حددت مواقف الجانبين إزاء القضايا، وأشارت إلى مجالات التقارب والتباين.

٥ - وفي ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٠، عقد السيد/ كريستوفياس والسيد/ طلعت اجتماعهما الأخير قبل فترة توقف اتفق عليها الجانبان في المفاوضات، على ضوء نشاط الحملات الانتخابية وإجراء الانتخابات في شمال قبرص في ١٨ نيسان/أبريل.

ثالثا - جهود المساعي الحميدة

٦ - منذ تقريري السابق (S/2009/610)، واصل مستشاري الخاص السيد ألكسندر داونر و/أو ممثلي الخاص السيد تايي - بروك زيريهون جهودهما لتيسير عقد سلسلة من الاجتماعات بين الزعيمين وفيما بين ممثليهم. واجتمع مستشاري الخاص أيضا بشكل منفصل مع الزعيمين أو ممثليهم بصورة منتظمة، وكذلك مع قادة الأحزاب السياسية وممثلي المجتمع المدني، وأفراد من الأوساط التجارية والشخصيات البارزة الأخرى، بما فيها الشخصيات الدينية، وممثلي قطاع عريض من الطائفتين في الشمال والجنوب، للاستماع لوجهات نظرهم ولشواغلهم.

٧ - وواصل مستشاري الخاص وفريقه الاستفادة من الدعم التقني الذي يقدمه العديد من الخبراء الدوليين في شؤون الحكم، وتقاسم السلطة، والملكية. واجتمع الخبراء أيضا مع نظرائهم من فرق التفاوض من كلا الجانبين لتناول القضايا التي هي محل اهتمامهم.

٨ - وفي متابعة للتقييم الأولي لعملية السلام جرى الاضطلاع بها في خريف ٢٠٠٩ بموجب قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠)، استعان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بمستشار لشؤون الجنسين للتشجيع على إيجاد منظور جنساني أكثر اتساقا في هذه العملية، وذلك بالتشاور الوثيق مع أصحاب المصلحة المحليين وفريق المساعي الحميدة. وفي هذا الصدد، التقى

المستشار في مطلع آذار/مارس ٢٠١٠، مع ”فريق أساسي جنساني“ يتألف من النساء القبرصيات التركيات والقبرصيات اليونانيات، وأعرب عن تأييده لجهودهن الرامية إلى المساهمة بمنظور جنساني في سياق فصول التفاوض قيد النظر من جانب الزعيمين. وقدم الفريق أول إسهام له في هذا الصدد إلى الزعيمين، بتقديمه مدخلات بشأن مسألة نوع الجنس في سياق الحكم وتقاسم السلطة. ويدرس البرنامج الإنمائي حاليا مقترحات بمشاريع تهدف إلى زيادة تعزيز دور المرأة في عملية السلام.

٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، سافر مستشاري الخاص إلى أثينا في شباط/فبراير ٢٠١٠ وإلى أنقرة في آذار/مارس ٢٠١٠ للاجتماع مع دروستاس وزير الخارجية المناوب وداود أوغلو وزير الخارجية، على التوالي. وأكد كل منهما دعمه الكامل للمفاوضات، وأعربا عن التزامهما بمساعدة الطرفين في التوصل إلى حل في وقت مناسب لهذه المشكلة الطويلة الأمد. وكان مستشاري الخاص أيضا على اتصال وثيق مع السيد خوزيه مانويل باروسو، رئيس المفوضية الأوروبية، وذلك بشكل مباشر وعن طريق المسؤول المعين همزة وصل بين المفوضية ومهمتي لبذل مساعيَّ الحميدة في قبرص.

١٠ - وطوال الفترة المشمولة بالتقرير، كنت على اتصال مستمر مع الزعيمين بشأن مسألة قبرص، وشجعتهما على مواصلة الزخم والعمل صوب التوصل إلى حل لهذه المشكلة في أقصر وقت ممكن. وخلال الفترة من ٣١ كانون الثاني/يناير إلى ٢ شباط/فبراير ٢٠١٠، زرت قبرص لأول مرة بصفتي الأمين العام للأمم المتحدة. وكان الهدف من زيارتي هو إظهار دعمي الشخصي للمحادثات التي يقودها القبارصة لإعادة توحيد الجزيرة، وتأكيد التزام الأمم المتحدة المتواصل إزاء هذه العملية، وتأكيد ضرورة السعي الحثيث لإتمام المحادثات بنجاح. وعقدت اجتماعات بناءة مع الزعيمين بشكل منفصل وأيضا بشكل مشترك، ولمست رغبة الناس الحقيقية في التوصل إلى حل عندما مررت بشارع ليدرا/معبر لوكماسي، حيث قوبلت بترحيب حار من كلا الجانبين. وقال الزعيمان في بيانهما المشترك الذي أصدراه في ١ شباط/فبراير أثناء زيارتي (انظر المرفق الأول)، إن التوصل إلى تسوية ”أمر في مصلحة الجميع، وإنها ستحقق في نهاية المطاف السلام والاستقرار والازدهار لوطننا المشترك، قبرص“. وغادرت قبرص باقتناع متجدد أن الحل بين أيدينا.

١١ - وخلال الفترة من كانون الثاني/يناير إلى آذار/مارس ٢٠١٠، وكجزء من جهودي المستمرة لحشد الدعم للمفاوضات في قبرص، عقدت أيضا عدة اجتماعات بناءة مع كبار الزعماء وكبار المسؤولين من قبيل رئيس وزراء اليونان جورج باباندريو، ورئيس وزراء

تركيا رجب طيب أردوغان، ووزير الخارجية التركي أحمد أوغلو، ووزير الخارجية اليوناني المناوب ديميتريس دروستاس، ومع السيد باروسو رئيس المفوضية الأوروبية.

رابعا – تقدم المحادثات

١٢ – في يوم ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، أصدر الزعيمان بيانا مشتركا أكدا فيه مجددا قرارهما الذي أصدراه في وقت سابق بتعزيز جهودهما من خلال عقد جولات تفاوض مكثفة في كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، بهدف محدد هو زيادة التقاء وجهات النظر في شؤون الحكم والاقتصاد والمسائل المتعلقة بالاتحاد الأوروبي، فضلا عن مواصلة النقاش بشأن قضية الملكية وتقاسم السلطة. وأعربا عن أملهما القوي أن يكون عام ٢٠١٠ عام التوصل إلى حل لمشكلة قبرص.

١٣ – ومنذ تقريري السابق، اجتمع الزعيمان ١٧ مرة في إطار عملية المفاوضات الكاملة، بما في ذلك عقد جولتين من المفاوضات المكثفة من ١١ إلى ١٣ كانون الثاني/يناير ومن ٢٥ إلى ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ واجتماعات أخرى استغرق كل منها يوما كاملا في كانون الثاني/يناير، وشباط/فبراير، وآذار/مارس ٢٠١٠. ومنذ بدء المفاوضات الكاملة في أوائل أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، وحتى فترة التوقف لأجل عقد الانتخابات في الشمال، اجتمع الزعيمان ٧١ مرة. وشملت الاجتماعات المعقودة بين الزعيمين ٢٩ اجتماعا لمناقشة المسائلة المتعلقة بشؤون الحكم وتقاسم السلطة، و ٥ اجتماعات بشأن مسائل الاتحاد الأوروبي؛ و ٨ اجتماعات بشأن المسائل الاقتصادية؛ و ١٠ اجتماعات بشأن الملكية؛ و ٤ اجتماعات بشأن مسألة الأراضي، واجتماعين بشأن الأمن والضمانات. وبالإضافة إلى ذلك، شملت ٦ اجتماعات للزعيمين مناقشة قضية المواطنة والهجرة والأجانب واللجوء، وتناولت ٧ اجتماعات قضايا أخرى مختلفة.

١٤ – وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل الزعيمان المرحلة الثانية من المناقشات حول ثلاثة فصول هي: شؤون الحكم وتقاسم السلطة، والمسائل المتصلة بالاتحاد الأوروبي، والمسائل الاقتصادية. وأحرز الزعيمان تقدما مطردا في هذه الفصول ليصلا إلى مزيد من التقارب في عدد من القضايا، بالإضافة إلى أوجه التقارب التي تم التوصل إليها سابقا وأدرجت في ورقات مشتركة. واستطاع الزعيمان أيضا تضييق الفجوة بين مواقف كل منهما، واستكشاف إمكانيات تحقيق تقارب إزاء المسائل المتبقية. وبناء على طلب الزعيمين، عُقدت أيضا اجتماعات بين ممثلي كل منهما، واجتماعات فنية على مستوى الخبراء، من أجل التوصل إلى فهم أفضل لموقف كل منهما بشأن بعض مجالات التباين والتمهيد لإجراء مناقشات أوفى.

١٥ - وتمحورت المناقشات المتعلقة بالحكم وتقاسم السلطة حول الهيئة التنفيذية والهيئة التشريعية والاختصاصات الاتحادية والعلاقات الخارجية. وركزت المناقشات المتعلقة بمسائل الاتحاد الأوروبي، بشكل رئيسي، على الأساس الذي سوف يُستند إليه في تقرير المواقف التي تتبناها قبرص الموحدة لدى هيئات الاتحاد الأوروبي، وتنفيذ تشريعات الاتحاد الأوروبي، والاستثناءات منها، وكيفية استيعاب التسوية في الإطار القانوني للاتحاد الأوروبي. وركزت المناقشات المتعلقة بالمسائل الاقتصادية على الاختصاصات والوظائف الاتحادية، فضلا عن الميزانية الاتحادية. وواصل فريق الخبراء المعني بالمعاهدات، الذي أنشأه الزعيمان في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، اجتماعاته لمناقشة المعاهدات التي ستكون سارية على قبرص الموحدة.

١٦ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أسفرت المفاوضات التي أجريت في وقت سابق بشأن الفصل المعني بالملكية عن ورقة مشتركة بشأن فئات الممتلكات المتأثرة. وكانت هذه الورقة هي أول ورقة مشتركة تصدر في إطار هذا الفصل. ولم تخصص على وجه التحديد أي اجتماعات لإجراء مناقشات موضوعية تتعلق بالفصلين الباقيين، أي الأراضي، والأمن والضمانات. وقدم عدد من البلدان المهتمة مقترحات رسمية وأخرى غير رسمية لعقد محادثات متعددة الأطراف لمناقشة الأمن والضمانات، إلا أن كلا الجانبين أشارا إلى أنه من السابق لأوانه مناقشة هذه القضايا.

١٧ - وقبل فترة التوقف لبدء الانتخابات في الشمال، أصدر الزعيمان بيانا مشتركا (انظر المرفق الثاني) في ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٠ أكدا فيه أنه قد أحرز تقدم هام حتى اللحظة بشأن موضوع الحكم، والمسائل المتعلقة بالاتحاد الأوروبي، والاقتصاد؛ وأن المفاوضات لا تزال سرية، غير أن بإمكان الزعيمين ”أن يشرحا لطائفتيهما ما أحرز من تقدم حتى اللحظة، وأن يوضحا كذلك أوجه الاختلاف التي لا تزال بحاجة إلى حل“، وأنهما سيبحثان ”الجوانب المتبقية من مشكلة قبرص، وكيفية التغلب على المواقف المتباينة في وقت قريب“. وأظهر البيان التزام الزعيمين إزاء هذه العملية وشكل حلا وسطا بين الحفاظ على الطابع السري للمفاوضات، وتوفير قدر من المرونة لتناول شواغل أنصار كل منهما. وفي وقت لاحق، في مؤتمر صحفي، قدم السيد/ طلعت تفاصيل عن مجالات التقارب، وهو ما فعله السيد كريستوفياس في اجتماع غير رسمي للمجلس الوطني.

١٨ - وكثف أصحاب المصلحة الإقليميون والدوليون من دعمهم لمحادثات السلام. وأشار رئيس الوزراء اليوناني إلى التقدم الهام المحرز وكرر دعمه لنهج السيد كريستوفياس إزاء المفاوضات خلال زيارته لقبرص في نيسان/أبريل ٢٠١٠. وكرر رئيس الوزراء التركي

أردوغان هدف تركيا المتمثل في تحقيق تسوية شاملة ودائمة لمشكلة قبرص، وذلك في مقابلة له مع وسائط الإعلام القبرصية اليونانية.

١٩ - وفي ١٨ نيسان/أبريل، في إطار الانتخابات التي جرت في الجزء الشمالي من قبرص، انتخب القبارصة الأتراك السيد/ درويش إروغلو زعيما لهم، خلفا للسيد/ طلعت. وفي أعقاب الانتخابات، كتب إليّ زعيم القبارصة اليونانيين السيد كريستوفياس والزعيم القبرصي التركي الجديد السيد إروغلو، مؤكدين التزامهما بالاستمرار في المحادثات.

خامسا - تدابير بناء الثقة

٢٠ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أحرزت ثلاث لجان تقنية تقدما في تنفيذ بعض التدابير المعتمدة في حزيران/يونيه وتموز/يوليه ٢٠٠٨. فبدأت اللجنة التقنية المعنية بالجريمة والمسائل الجنائية عملية توزيع منشورات أمان الطرق، عند نقاط العبور، ونظمت حلقة دراسية عن الأطفال المعرضين للخطر. وبالإضافة إلى ذلك، كانت غرفة الاتصال المشترك لتبادل وتوفير المعلومات في الوقت المناسب بشأن الجريمة والمسائل الجنائية تعمل بشكل يومي منذ إنشائها في أيار/مايو ٢٠٠٩ ولا يزال السعي جاريا كي تخصص لها أماكن عمل على مدى أطول. وتقوم اللجنة التقنية المعنية بالتراث الثقافي بتنفيذ تدابير ذات صلة بمشروع رائد لترميم دارين من دور العبادة، وإجراء حصر لآثار التراث الثقافي غير المنقولة، وتطوير برنامج حاسوبي تعليمي، فضلاً عن أنشطة التوعية الأخرى. وعلاوة على ذلك، اضطلع مجلس اللجنة الاستشاري للمحافظة على آثار التراث الثقافي غير المنقولة في قبرص والحماية المادية لها وترميمها بزيارات تقييم في الموقع في جميع أنحاء الجزيرة. وركزت اللجنة التقنية المعنية بشؤون البيئة على التعاون من أجل إزالة مواقع إلقاء النفايات غير القانونية وإعادة تأهيل الأماكن المتضررة داخل المنطقة العازلة. ولا يزال يجري في حالات الطوارئ تشغيل نقاط عبور سيارات الإسعاف التي أنشأتها اللجنة التقنية المعنية بالمسائل الصحية. ويواصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص تقديم الدعم لتنفيذ بعض تدابير بناء الثقة الرئيسية الناشئة عن الأنشطة التي تضطلع بها اللجان التقنية.

٢١ - وفي ٢٩ آذار/مارس ٢٠١٠، عقب الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الزعيمين في ٢٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٩ (انظر S/2009/610)، بدأ الزعيمان في العمل على إنشاء نقطة العبور السابعة للربط بين الطائفتين. وسيؤدي العمل، الذي يديره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بمساعدة من قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، إلى الربط بين قرى ليمنيتيس/يشيليرماك، في الشمال، وكاتو بيرغوس، في الجنوب. وسينجز البرنامج الإنمائي

بحلول نهاية أيار/مايو أشغال تقوية أحد جانبي الواجهة بامتداد شارع ليدرا. وكنت قد دشَّنت بداية الأشغال في ٢ شباط/فبراير ٢٠١٠ أثناء زيارتي.

سادسا – ملاحظات

٢٢ – تحقق تقدم كبير في محادثات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة في قبرص خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وقد أدت محادثات السلام، ولا سيما في جولاتها المكثفة في أوائل ٢٠١٠، إلى زيادة التركيز الدولي على التوصل إلى حل دائم في قبرص. وتوجد الآن فرصة فريدة لدفع عجلة المباحثات إلى الأمام بشكل حاسم.

٢٣ – وفي ١٨ نيسان/أبريل ٢٠١٠، حل السيد/ درويش إروغلو محل السيد/ محمد علي طلعت، زعيما للطائفة القبرصية التركية. وكان السيد/ طلعت قد قدم مساهمة هامة في سبيل التوصل إلى حل بين القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين، وإنني أتطلع إلى أن يمضي السيد إروغلو في هذا الطريق البنَّاء.

٢٤ – وسيواصل مستشاري الخاص العمل مع كلا الجانبين لكفالة استمرار المحادثات على نحو مثمر وسريع. ويجب أن تستأنف المحادثات في الإطار المحدد: إنشاء اتحاد يتألف من منطقتين وطائفتين متساويتين من الناحية السياسية، وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة والبيانين المشتركين للزعيمين الصادرين في ٢٣ أيار/مايو و ١ تموز/يوليه ٢٠٠٨.

٢٥ – ويجب أن تستفيد المحادثات من أوجه التقارب التي تحققت منذ بدأت المفاوضات الكاملة في ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨. وينبغي لهذا العمل الهائل أن يوفر الأساس لارتياد آفاق جديدة في مجال المفاوضات وتسوية الخلافات المتبقية. ومعلوم أن الخطوط العريضة والمعايير الثابتة للتوصل إلى حلول هي خطوط ومعايير معروفة جدا، ومن شأنها أن تسهل مهمة التوصل إلى تسوية شاملة.

٢٦ – والتوصل إلى حل هو بالفعل أمر في متناول أيدينا. إلا أنه، كما قال الزعيمان نفسهما في بيان لهما في ١ شباط/فبراير ٢٠١٠، فإن الوقت ليس في صالح التوصل إلى تسوية. وفي ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، أعرب الجانبان عن أملهما القوي بالانتهاء من المفاوضات بحلول نهاية ٢٠١٠، وإنني أشاركهما هذا الهدف. وسعيا لتحقيق هذا الهدف، سوف أراقب عن كثب خلال الأشهر المقبلة التقدم المحرز في المفاوضات. وسأقدم تقريرا آخر إلى مجلس الأمن في تشرين الثاني/نوفمبر لتقييم مدى تطور العملية.

٢٧ – ويتوقع المجتمع الدولي أن تنجح عملية السلام. وبعد تغيير زعامة الطائفة القبرصية التركية، ما برح المجتمع الدولي يشجع على مواصلة المفاوضات بروح إيجابية وعلى السعي

لتحقيق تسوية تقوم على معايير الأمم المتحدة المنصوص عليها في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

٢٨ - وإنني أرحب بالمشاركة البناءة لجميع الأطراف الإقليمية الفاعلة من أجل دعم القبارصة في التوصل إلى حل. وتواصل تركيا واليونان إظهار التزامهما، وقد أعرب زعيما البلدين كلاهما عن رغبة قوية في التوصل إلى تسوية شاملة ودائمة عن طريق التفاوض.

٢٩ - وفي الختام، أود أن أشكر مستشاري الخاص، ألكسندر داونر، وممثلي الخاص، تابي بروك زيريهون، والرجال والنساء الذي يعملون لإنجاز مهمتي، مهمة المساعي الحميدة في قبرص، لتفانيهم ولروح الالتزام التي يتحلون بها في أدائهم للمسؤوليات التي أوكلها إليهم مجلس الأمن.

المرفق الأول

البيان المشترك لزعيمي القبارصة، تلاه باسمهما الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون

المنطقة المشمولة بحماية الأمم المتحدة، نيقوسيا، قبرص

١ شباط/فبراير ٢٠١٠

نعرب، نحن الزعيمين، عن امتناننا لزيارة الأمين العام للأمم المتحدة إلى قبرص، الأمر الذي يدل على الاهتمام المستمر للأمم المتحدة والمجتمع الدولي بالتوصل إلى تسوية شاملة لمشكلة قبرص في إطار مهمة المساعي الحميدة للأمين العام.

ونغتنم هذه الفرصة لنعرب عن تقديرنا للأمين العام لبذل مساعيه الحميدة على النحو الذي أقره مجلس الأمن وللجهود الرامية إلى إيجاد حل يتفق عليه الطرفان.

وقد خصصت أفرقة عمل تضم قبارصة يونانيين وقبارصة أتراكا وقتا وجهدا لإجراء مناقشة مستفيضة لجميع جوانب مشكلة قبرص.

ونحن أنفسنا، جنبا إلى جنب مع مستشارينا وأفرقتنا، نعمل بجد منذ أكثر من عام بشأن جميع فصول مشكلة قبرص. ويقوم عملنا على أساس نهج كلي متكامل مؤداه أنه ”لم يتفق على شيء ما لم يتفق على كل شيء“. وقد تحقق بالفعل تقارب جيد في بعض الفصول. وبالنسبة للباقي، فنحن مصممون على السعي الجاد لتحقيق التقدم المنشود.

وعلى مدى الأسابيع الثلاثة الماضية انصب جهدنا أساساً، خلال مفاوضاتنا المكثفة، على دراسة الفصل المعني بشؤون الحكم وتقاسم السلطة، وحققنا تقدماً هاما.

ونحن نعرب عن التزامنا القوي بمواصلة العمل بشأن هذا الفصل وبقية الفصول. ونعرب عن ثقتنا بأن بإمكاننا، مع توفر حسن النية والعزم، التوصل إلى حل في أقصر وقت ممكن.

ونحن على اقتناع مشترك بأن مشكلة قبرص بقيت دون حل لفترة طويلة جداً. وندرك أيضاً أن الوقت ليس في صالح التسوية. وأمامنا الآن فرصة هامة لإيجاد حل لمشكلة قبرص يأخذ في الاعتبار الكامل الحقوق والشواغل المشروعة لكل من القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك. ونحن ندرك أن هذه التسوية هي في مصلحة الجميع، وأنها ستحقق في نهاية المطاف السلام والاستقرار والازدهار لوطننا المشترك، قبرص.

المرفق الثاني

بيان مشترك للزعيمين

٣٠ آذار/مارس ٢٠١٠

نحن نبذل جهوداً جادة لإيجاد تسوية شاملة لمشكلة قبرص في أقصر وقت ممكن. ونعرب عن تقديرنا للأمين العام للأمم المتحدة لمهمة المساعي الحميدة التي أسندها إليه مجلس الأمن ولجهوده الرامية إلى إيجاد حل لمشكلة قبرص يتفق عليها الطرفان.

وبعد اجتماعات كثيرة جرت، ومناقشات أجريناها بشأن جميع جوانب مشكلة قبرص، يشجعنا التقدم الهام الذي أحرزناه حتى الآن بشأن فصول الحكم وتقاسم السلطة، والمسائل المتصلة بالاتحاد الأوروبي، والاقتصاد، ونحن على اقتناع بأننا بالمثابرة سنحقق تسوية شاملة.

ونشدد على أن النهج السائد الذي تسير عليه المفاوضات هو ''نهج الكل المتكامل'' ومؤداه أنه ''لم يتفق على شيء ما لم يتفق على كل شيء''.

ونحن مقتنعان بأن اهتمامنا المشترك بالصالح العام للقبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك، وعزمنا على إيجاد حل شامل سوف يؤديان بنا في وقت قريب إلى إجراء مناقشة شاملة للجوانب المتبقية من مشكلة قبرص والتغلب قريبا على أوجه التباين في المواقف، من أجل التوصل إلى حل مقبول من الجانبين يطرح لاستفتاءين منفصلين في وقت واحد.

ولا تزال المفاوضات سرية، ولكن من المسَلَم به أن بإمكان الزعيمين أن يشرحا، كل منهما لطائفته، ما أحرز من تقدم حتى الآن، وأن يوضحا كذلك أوجه الاختلاف التي لا تزال بحاجة إلى حسم.